

هل طلب المسيح من تلاميذه ان يخفوا

امره يناقض وصيته بالتبشير به ؟

متي 8: 4 و متي 28: 19

Holy_bible_1

الشبهة

جاء في متي 8: 4 أن المسيح قال لأبرصِ شفاه «¹ وَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ.

² وَإِذَا أَبْرَصٌ قَدَّ جَاءَ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، إِنَّ أَرَدْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي». ³ فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ

قَائِلًا: «أُرِيدُ، فَاطْهُرْ!». وَلِلْوَقْتِ طَهَّرَ بَرَصَهُ. ⁴ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «انْظُرْ أَنْ لَا تَقُولَ لِأَحَدٍ. بَلِ اذْهَبْ

أَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ، وَقَدِّمِ الْقُرْبَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ». «

وجاء في متى 16: 20 عن المسيح ¹⁹ « وَأَعْطَيْكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرَبِّطُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاوَاتِ. »
²⁰ حِينِنْدِ أَوْصَى تَلَامِيذَهُ أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. ».

وتكرر الأمر بإخفاء الحديث في متى 17: 9 ومرقس 7: 36 و8: 30 و9:9 ولوقا 5: 14 و8: 56 و9: 21.

وهذا يتناقض مع وصية المسيح الأخيرة في متى 28: 19 « ¹⁸ فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «دْفَعِ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، ¹⁹ فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. ²⁰ وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَذَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ. آمِينَ. ».

الرد

بالحقيقه لا يوجد اي تناقض ولكن باختصار الانجيل وضح موقف المسيح من البشاره قبل الصلب وبعده لانه كان يحاول ان يخفي نفسه ولا يريد ان يعلن انه الرب يسوع المسيح الا في اضيق حدود علي مستوي تلاميذه ورسله والمقربين حتي يتم خطه الصلب والفداء

اما بعد تتميم هذه الخطة وبعد القيامه وتتميم الخلاص فطلب المسيح من تلاميذه ورسله ان يذهبوا الي اليهوديه والسامره والي اقصي الارض ليبيشروا بان يسوع هو المسيح الرب الذي تم الفداء للخليقه كلها

والحقيقه الشواهد الذي ذكرها المشكك هي نفسها تشرح ذلك بتفصيل

اثبات ان المسيح قبل الصلب كان يسعي لاختفاء لاهوته

انجيل متي 8

8: 3 فمد يسوع يده و لمسها قائلا اريد فاطهر و للوقت طهر برصه

8: 4 فقال له يسوع انظر ان لا تقول لاحد بل اذهب ار نفسك للكاهن و قدم القران الذي امر به

موسى شهادة لهم

فالبفعل المسيح لا يريد ان يعلن

انجيل متي 16

15 قَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟»

16 فَأَجَابَ سِمْعَانُ بِطَرَسُ وَقَالَ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ!».

17 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بَنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنُ لَكَ، لَكِنَّ أَبِي

الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

18 وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيضًا: أَنْتَ بَطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيستِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا.

19 وَأَعْطَيْتُكَ مَفَاتِيحَ مَمْلُوكَاتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرَبِّطُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاوَاتِ».

20 حِينَئِذٍ أَوْصَى تَلَامِيذَهُ أَنْ لَا يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ

مع ملاحظة اني شرحت سابقا في ملف المسيا في الفكر اليهودي ان لقب المسيح هو اعلان لاهوته وهو يريد ان يخفي لاهوته قبل الصلب فلماذا كان يوصيهم ان لا يعلنوا انه هو المسيح

انجيل مرقس 7

7: 36 فاوصاهم ان لا يقولوا لاحد و لكن على قدر ما اوصاهم كانوا ينادون اكثر كثيرا

انجيل لوقا 4: 41

وَكَانَتْ شَيَاطِينُ أَيضًا تَخْرُجُ مِنْ كَثِيرِينَ وَهِيَ تَصْرُخُ وَتَقُولُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ!» فَانْتَهَرَهُمْ وَلَمْ يَدْعَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوهُ أَنَّ الْمَسِيحُ.

انجيل لوقا 5

5:14 فإوصاه أن لا يقول لأحد بل امض و ار نفسك للكاهن و قدم عن تطهيرك كما امر موسى

شهادة لهم

انجيل لوقا 8

8:55 فرجعت روحها و قامت في الحال فامر ان تعطى لتاكل

8:56 فبهت والداها فأوصاهما ان لا يقولوا لأحد عما كان

وعدد هام يشرح الامر باكثر تفصيل

انجيل متي 17

17:9 و فيما هم نازلون من الجبل اوصاهم يسوع قائلاً لا تعلموا احدا بما رايتم حتى يقوم ابن

الانسان من الاموات

إذا الاخفاء ليس الي الابد ولكن فقط الي وقت الصلب والموت والقيامة وبعد الاقيامه يكون

الاعلان فالعلامه التي يبدوا بعدها التبشير والاعلان هو قيامة ابن الانسان من الاموات

انجيل مرقس 8

8: 29 فقال لهم و انتم من تقولون اني انا فاجاب بطرس و قال له انت المسيح

8: 30 فانتهرهم كي لا يقولوا لاحد عنه

8: 31 و ابتدا يعلمهم ان ابن الانسان ينبغي ان يتالم كثيرا و يرفض من الشيوخ و رؤساء

الكهنة و الكتبة و يقتل و بعد ثلاثة ايام يقوم

وهنا ايضا يؤكد ان العلامة هي انه سيقتل و بعد ثلاثة ايام سيقوم وبعدها يبدأ التبشير العلانية

للعالم كله

ويكرر مره اخري

انجيل مرقس 9

9: 9 و فيما هم نازلون من الجبل اوصاهم ان لا يحدثوا احد بما ابصروا الا متى قام ابن

الانسان من الاموات

انجيل لوقا 9

9: 20 فقال لهم و انتم من تقولون اني انا فاجاب بطرس و قال مسيح الله

9: 21 فانتهرهم و اوصى ان لا يقولوا ذلك لاحد

9: 22 قائلا انه ينبغي ان ابن الانسان يتالم كثيرا و يرفض من الشيوخ و رؤساء الكهنة و

الكتبة و يقتل و في اليوم الثالث يقوم

والمسيح نفسه ايضا قبل صلبه حدد ان هناك وقت مناسب للاعلان فيما بعد اي بعد صلبه

بترتيب الاحداث

انجيل متي 10

16 «ها أنا أُرْسِلُكُمْ كَغَنَمٍ فِي وَسْطِ ذَنَابٍ، فَكُونُوا حُكَمَاءَ كَالْحَيَّاتِ وَبُسْطَاءَ كَالْحَمَامِ.

17 وَلَكِنْ احذَرُوا مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ سَيَسْأَلُونَكُمْ إِلَى مَجَالِسٍ، وَفِي مَجَامِعِهِمْ يَجْلِدُونَكُمْ.

18 وَتُسَاقُونَ أَمَامَ وُلاةٍ وَمُلُوكٍ مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ لَكُمْ وَلِلْأُمَّمِ.

19 فَمَتَى أَسْتَمُوكُمْ فَلَا تَهْتَمُوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ، لِأَنَّكُمْ تُعْطَوْنَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا تَتَكَلَّمُونَ

بِهِ،

20 لِأَنَّ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلْ رُوحُ أَبِيكُمْ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ.

21 وَسَيَسْأَلُكَ الْإِخْ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وَوَلَدَهُ، وَيَقُومُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ،

22 وَتَكُونُونَ مَبْغُضِينَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنْ الَّذِي يَصْبِرُ إِلَى الْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ.

23 وَمَتَى طَرَدُوكُمْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ فَاهْرُبُوا إِلَى الْأُخْرَى. فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تُكَمَّلُونَ مَدُنَ

إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

24 «لَيْسَ التَّلْمِيزُ أَفْضَلَ مِنَ الْمُعَلِّمِ، وَلَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ سَيِّدِهِ.

25 يَكْفِي التَّمْيِيزَ أَنْ يَكُونَ كَمُعَلِّمِهِ، وَالْعَبْدَ كَسَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدْ لَقَّبُوا رَبَّ الْبَيْتِ بَعْلَزَيْوُولَ، فَكَمْ

بِالْحَرِيِّ أَهْلَ بَيْتِهِ!

26 فَلَا تَخَافُوهُمْ. لِأَنَّ لَيْسَ مَكْتُومٌ لَنْ يُسْتَعْلَنَ، وَلَا خَفِيٌّ لَنْ يُعْرَفَ.

27 الَّذِي أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ قَوْلُهُ فِي النُّورِ، وَالَّذِي تَسْمَعُونَهُ فِي الأُذُنِ نَادُوا بِهِ عَلَيَّ

السُّطُوحَ،

إذا قبل الصلب هو وقت اخفاء والكلام في الظلمه والاذن اما بعد القيامه هو وقت الاعلان

وتكرر ذلك في

إنجيل لوقا 12: 3

لِذَلِكَ كُلُّ مَا قُلْتُمُوهُ فِي الظُّلْمَةِ يُسْمَعُ فِي النُّورِ، وَمَا كَلَّمْتُمْ بِهِ الأُذُنَ فِي المَخَادِعِ يُنَادِي بِهِ

عَلَيَّ السُّطُوحِ.

وبعد قيامته كرر ما قاله لهم سابقا

سفر أعمال الرسل 1: 8

لَكِنَّكُمْ سَتَنَاقِلُونَ قُوَّةَ مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي

كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ.»

ولهذا العدد الذي استشهد به المشكك يؤكد هذا المعني ولا يتناقض معه علي الاطلاق

إنجيل متى 28: 19

فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ.

وشرح معلمنا بولس الرسول سبب اخفاؤه للاهوته لكي يتم الصلب والفداء حينما قال

رسالة بولس الرسول الاولي الي أهل كورونثس 2

⁸ الَّتِي لَمْ يَعْلَمَهَا أَحَدٌ مِنْ عُظَمَاءِ هَذَا الدَّهْرِ، لِأَنَّ لَوْ عَرَفُوا لَمَا صَلَّبُوا رَبَّ الْمَجْدِ

ولهذا لا يوجد تناقض فالاخفاء كان قبل القيامة حتي يتم الفداء وبعد القيامة اعلان للخليفة كلها

واخيرا المعني الروحي

من تفسير ابونا تادرس يعقوب واقوال الاباء

يقول القديس هيلاري أسقف بواتييه: [أمرهم بالصمت فيما يخُص ما رأوه حتى يمثلوا بالروح القدس ويشهدوا للروحيات].

ويقدم لنا القديس أمبروسيوس تعليلاً آخر وهو أنه أراد الكرازة به بكونه المسيح بعد صلبه وقيامته، فيعرفوه المسيح المصلوب عنهم القائم من الأموات، إذ يقول: [منع التلاميذ من الكرازة به

كابن الله ليبيشروا به بعد ذلك مصلوبًا. هذه هي روعة الإيمان أن نفهم حقيقة صليب المسيح!...
فصليب المسيح وحده نافع لي، لأن "به صلب العالم لي وأنا للعالم" (غل 6: 14). إن كان العالم قد
صلب لي فأعرف أنه قد مات فلا أحبه، أعرف الفساد الذي يسري في العالم فأتجنبه كرائحة نتنة،
أهرب منه كما من الطاعون وأخرج منه قبل أن يؤذيني

يقول القديس كيرلس الكبير: [لماذا أمره ألا يقول لأحد؟ حتى يتعلم الذين ينالون من الله موهبة
الشفاء ألا يطلبوا مديحًا ممن يشفونهم، ومجدًا من الآخرين، لئلا يسقطوا في الكبرياء الذي هو أشرّ
الخطايا

والمجد لله دائما